مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (١) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (1) 2026

دلالة الفعل الزمنية بين اللغة العربية واللغة العبرية

د. أيهم محمد*

(تاريخ الإيداع ١١/٣٠ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ١/٧ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

تُنتمي اللغة العربية إلى الأسرة اللغوية التي اصطلح على تسميتها بأسرة اللغات السامية . وتضم هذه الأسرة – إلى جانب اللغة العربية – عدداً من اللغات منها اللّغة العبريّة ، وقد اخترت مادة الفعل لتكون مجال البحث ومحوره . وذلك للمكان الذي يحتله الفعل في كلام العرب ، وفي اللغات السامية ، ومن الموضوعات اللّغويّة المهمّة الّتي تتيح فهمًا عميقًا لخصائص هذه اللّغة السّاميّة القديمة، وقد أولى دارسوا اللغات السامية الفعل عناية فائقة ، إيمانا منهم بجدوى دراسته . فبذلوا جهودا طيبة في البحث عن أصل الفعل في اللغات السامية ، ليتعرفوا إلى أقسامه ، وصيغته ، وزمنه ، وأوزانه ، وإلى طريقة تركيبه.وأن من الضروري أن تفصح الأفعال ومايقوم مقامها من الزمن . وإن تدل على دقائقه بصيغ وأبنية وتراكيب معروفة .فقد تبين مما سلف ذكره أن الزمن يشكل أحد أهم دعامتين في هيكل الفعل إلى جانب الحدث .إذ لايأتي فعل في جملة إلا ''ويكون الزمن جزء منه ولايستطاع تصور حدث الفعل دون أن يعرب عن زمن ما . وهذا أمر طبيعي في أعلب لغات العالم '' فقد تبين – مما تقدم – أن اللغويين قسموا الأفعال إلى : ماض ، ومضارع ،وأمر أو دائم . لكن الاستعمال قد خالف هذا التقسيم ، فقد يعرب بناء (فعل) عن غير الزمن الماضي . ولابد – عند هذا المنعطف من البحث –من التفريق بين الزمن النحوي والزمان الفلسفي ، كي يبين موقف اللغويين من الفكرة الزمنية وعلاقتها بأبنية الأفعال .

الكلمات مفتاحية : الزمان الفلسفي – الزمن النحوي بناء (فعل) ومتصرفاته .

*حاصل على الدكتوراه في اللّغة العربيّة – كلية الآداب والعلوم الأنسانية– جامعة حلب

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (١) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (1) 2026

Time reference between Arabic and Hebrew

***Ayham Mohamd**

(Received 30/11 /2025. 7 /1/2026)

□ ABSTRACT□

The Arabic language belongs to the language family commonly known as the Semitic language family. This family of languages includes, in addition to Arabic, a number of other languages, including Hebrew. I have chosen the verb as the focus and subject of my research because of the prominent role the verb plays in Arabic and in the Semitic languages. Among the important linguistic topics that allow for a deep understanding of the characteristics of this ancient Semitic language is the verb, and Semitic language scholars have given it great attention, believing in the usefulness of studying it. They exerted considerable effort in researching the origin of the verb in Semitic languages, seeking to understand its categories, forms, tenses, patterns, and construction methods. It is essential that verbs and their equivalents express tense, indicating its nuances through known forms, structures, and constructions. As previously mentioned, tense constitutes one of the two most important pillars in the structure of the verb, alongside the event. Since no verb appears in a sentence without tense being part of it, and the action cannot be conceived without expressing some tense—a natural phenomenon in most of the world's languages—it has become clear from the foregoing that linguists have divided verbs into past, present, and imperative (or permanent). However, usage has deviated from this division, as the verb form may express tenses other than the past tense. At this juncture in the research, it is necessary to differentiate between grammatical time and philosophical time, in order to clarify the position of linguists on the concept of time and its relation to verb structures.

Keywords Philosophical time – Grammatical time: the construction of (verb) and its conjugations**.**

*PhD in Arabic Language - Faculty of Arts and Humanities - University of Aleppo

مقدمة :

المقارنة بين اللغات عموماً، وبين المنتمية منها إلى أرومة لغوية واحدة خصوصاً، تسهم في تحقيق تعرّفٍ أكثر دقّةً وموضوعية ، على السمات والخصائص المميزة لكل لغة ، كما تتيح إمكانياتٍ واسعةً لفهم كثيرٍ من غوامض هذه اللغة ، وميداناً رحباً لحلِّ كثيرٍ من مشاكلها النحوية والصرفية الّتي قد يستعصي حلّ بعضها، خارج إطار المقارنة. ومع أنَّ العربية والعبرية تنتميان إلى أرومة لغويّة واحدة إضافة إلى عدد من أقدم اللغات ، كالسريانية والآشورية والفينيقية و الأوغارتيية وغيرهما ، وهذه الأرومة اللغويّة الواحدة هي المسماة (مجموعة اللغات السامية)، وإنَّ عدد الكتب المؤلفة لتعليم هذه اللغات للعرب ، قليلٌ جداً، وكذلك الكتب المؤلَّفة ، بالعربية ، للمقارنة بين العربية والعبرية أو بين غيرهما من اللغات السامية ، فما تزال نادرة في مكتبتنا العربية. والفعل هو الركن الأساسي في بناء الجملة وهو أحد أقسام الجملة الرئيسية التي يتألف منها الكلام، لذلك أولى دارسو اللغات السامية الفعل عناية فائقة إيماناً منهم بجدوى دراسته فبذلوا الجهود الطيبة في البحث عن أصل الفعل في اللغات السامية، وتعرفوا أقسامه وصيغه وأوزانه "ومجمل القول إن الفعل عنصر جوهري في بناء الجملة يدل على الحدث مقترن بزمن ما، ويختلف في المضي كما يختلف في الحال والاستقبال، وهو بالنسبة إلى زمنه ماض ومضارع وأمر ودائم، وبالنسبة إلى فاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وبالنسبة إلى مفعوله لازم ومتعدٍ"[٢]

لذا كان تناولي مادة الفعل في اللغتين العربية والعبرية، لبيان خصائصه والكشف عن خفاياه ليكون مجال البحث ومحوره، ووقع الاختيار لاحتلاله مكانة مهمة في اللغات السامية، إضافة إلى تشعب مسائله التي نالت الحظ الوافر من اهتمام اللغويين والدارسين فتباينت آراؤهم فيه واختلفت اتجاهاتهم حوله، كما تتفق كثير من اللغات السامية في نظام الفعل .

لمحة تاريخية :

اللغتان – العبرية و العربية – لهما أهمية كبيرة في أسرة الساميات ، فاللغتان تشتركان في خصائص لغوية تتقارب حيناً وتتباعد حيناً آخر. ومن أهم الخصائص اللغوية التي تجعلهما في مسار واحد في اللغة ، أنهما تعتمدان على الصوائت في المعنى العام للمفردات ، كما تشترك اللغتان بصورة عامة في خصائص عامة موزعة على مستويات علم اللغة المختلفة ، ففيهما من الجانب الصوتي صوامت وصوائت ، وعلى المستوى الصرفي تعتمد اللغتان على الأصل الثنائي والثلاثي وتستخرج مشتقات اسمية من الفعل ، كما تشتركان في بعض الدلائل وفي تركيب بعض أنواع الجمل . ونظراً إلى القرابة اللغوية بين اللغتين العربية والعبرية فإنه يسهل عمل مقارنة لغوية بين اللغتين في أبواب النحو المختلفة للوقوف على مدى التشابه والاختلاف بينهما في الظواهر اللغوية، وقد تفسر إحداهما ظاهرة لغوية في الأخرى . وبالرغم من وجود اختلافات واضحة بين اللغتين ،إلا أن هذه الاختلافات ترجع لبعد هذه اللغة أو تلك عن الأصل السامي الذي تفرعت عنه كل اللغات السامية قديماً، وإن أي تشابه أو تقارب بين اللغتين ، هو في الواقع محافظة من اللغتين على الأصل السامي .

لولا اختلاف الصورة بين اللغتين العربية والعبرية ، واختلاف بعض الحروف والحركات بينهما لقلنا : العبرية عين العربية ، ولا تختلف عنها سوى في تقديم حرف الباء على الراء في ((عربي – عبري)) ولدينا في العبرية

٢ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط١٦ بيروت ١٩٦٥، ص٤٨،٢٩،٢٧،٢٥.

كلمات لاتعد ولا تحصى هي ذاتها في العربية لفظاً ومعنى . أيضاً من يدرس الشعر العبري يجد فيه تفاعيل أبحر الشعر العربي وبخاصة بحر الهزج (مفاعيلن– مفاعلن) ومجزوء الوافر .

تنتمي اللغة العربية إلى مجموعة من اللغات عرفت ب((اللغات السامية)) ذهب كثير من المستشرقين إلى أن ((اللغة العربية هي إحدى أقدم اللغات السامية التي حافظت ومازالت تحافظ على كثير من الخصائص الأصلية للفة السامية الأم التي تفرعت كل اللغات السامية وهي لذلك تقف على قدم المساواة مع اللغة الأكدية من حيث محافظتها على الطابع العريق الذي تتميز فيه الألسنة السامية على وجه العموم))[٣] .

أهمية البحث وهدفه

لما كان المنهج المقارن من أهم المناهج التي يعتمد عليها البحث، كان لابد لنا من الاتكاء على بعض الدراسات والأبحاث السابقة ونتائجها في ضوء اللغة العبرية ومقارنتها بشقيقتها اللغة العربية ، بما يحقق هدف البحث في الوقوف على أوجه التقارب والاختلاف بين هاتين اللغتين ، ولاسيما فيما يتعلق بالفعل الذي يربط بين أجزاء النص اللغوي وأدواته ومواضعه، بحسب خصوصية كل من اللغتين العبرية والعربية، وأراني في بداية الحديث عن اهمية الدراسات السامية للعرب والعربية ، مضطراً إلى أمور عدة، فرغ منها علماء السامية ، منذ فترة يحاول فيها علماء التراث العربي القديم . وأول هذه الأمور أن مانسميه بقواعد اللغة العربية الفصحى قد امتزج فيها مستويان من مستويات اللغة ، ينبغي التفريق بينهما، وهما مستوى العربية المشتركة التي كان يفهما ويتعامل بها الخاصة من القوم ، ومستوى اللهجات المحلية التي كان يفهمها ويتعامل بها أفراد القبائل المختلفة في حياتهم اليومية .

–القضية الثانية : التي نريد تأكيدها هنا أن التطور اللغوي يحدث وفقاً لقواعد ثابته في اللغات السامية ، يمكن أن نصوغها في صورة قوانين دقيقة تصدق على أية لغة من هذه اللغات ، ولكن تزداد سرعة التطور اللغوي بازدياد انتشار اللغة بين غير أهلها ، وبازدياد عدد الذين يتكلمونها .

ويكفينا هنا ذكر بعض الظواهر اللغوية التي حار اللغويون العرب في تفسيرها ، ونجد الحسم أو العلاج فيما نجد من نصوص اللغات السامية الأخرى ، وفيما قال علماء البحث المقارن للغات السامية حول هذه المظاهر اللغوية .

وقد اخترت مادة (الفعل) لتكون مجال البحث ومحوره . وذلك للمكان الذي يحتله الفعل في كلام العرب ، وفي اللغات السامية الأخرى ولهذا فقد وقفت على ما اضطرني البحث الوقوف عليه من كتب اللغة ، والنحو والصرف وبرغم اهتمامهم بالفعل فقد عنوا بجانب ضيق منه ، وهو ما للفعل من قدرة على العمل فيما يليه ، من فاعل ، ومفعول به ، ومفعول معه ، ومصدر ، وظرف زمان ، وظرف مكان ، وحال . ومجال عمله الأسماء ، أكان مقدما أم مؤخراً، مضمراً أم ظاهراً.(٤)

ومن مظاهر قوته عندهم أن يعمل الاسم الذي يتضمن معنى الفعل عمله (٥.) بل تعمل الأدوات التي تتضمن معناه، لهذا عملت أسماء الأفعال ، والحروف المشبهة بالفعل .٦ في هذا الإطار يجدر بنا أن نعرض لأهم التعريفات التي ذكرت في النحو يقول pierre guird :إن النحو هو الفن الذي يعلم الكتابة والتكلم بلغة ما دون خطأ،

---

[٣] الدكتور محمد صالح توفيق ،اللغة العبرية تطبيقات في المنهج المقارن ، كلية العلوم جامعة القاهرة ، ص٥

[٤] - ابن الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن ،١٩٥٧، أسرار العربية .تحقيق: محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق.ص ٤٢،٤١،

[٥] - المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ١٩٣٦،- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف . ج ١-٣، الطبعة الأولى ، تحقيق : زكي مبارك ، وأحمدمحمد شاكر ' مكتبة مصطفى البابلي الحلبي ، مصر .

[٦] -سيبويه ، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٣١٦ه- الكتاب . ج١-٢، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية الكبرى بولاق ،ص١٢٢-١٢٤.

إذ إنه يقنن ويرسم مجموعة قواعد تكون حجة في لغة ما بموجب أحكام موضوعة من قبل منظرين أو مقبولة بالاستعمال.٧

دلالة الفعل في اللغة العربية والعبرية:

سنحاول في هذا البحث أن نقارن بين دراسة الفعل في اللغة العبرية ، و لغتنا العربية في سياق دراسة العبرية ، مع لمحة سريعة عن الفعل في اللغة العربية . فاللغات السامية بصورة عامة – العربية والعبرية ضمناً– توصف بأنها لغات فعلية ، ويشكل الفعل المحور الأساسي في تركيب الجملة العبرية لاحتوائه على الحدث ، فالفعل هو وصف الحدث في زمان ما ، ولدقة الحدث في العبرية ومكانته – شأنها في ذلك شأن اللغات السامية الأخرى – فقد أولى اللغويون أهمية خاصة لدراسة الفعل دراسة لغوية تقوم على أساس ومستويات علم اللغة الحديث– الصوتية والصرفية .وتقوم دراسة الفعل على ثلاثة محاور رئيسية هي الوزن – والصيغة – والزمن ومن الضروري أن نوضح الأفعال وما يقوم مقامها في الدلالة على الزمن . وأن تدل على دقائقه بصيغ وأبنية وتراكيب معروفة . ولابد من هذا المنعطف من البحث – من التفريق بين الزمن النحوي والزمن الفلسفي ، كي يبين موقف اللغويين العرب القدماء من الفكرة الزمنية وعلاقتها بأبنية الفعل .

الزمان الفلسفي: الذي قرره الفلاسفة ، يقصد به الوقت الذي يبني على الماضي ، والحاضر ، والمستقبل . ويعد قياسا لكمية رياضية من كميات التوقيت تقاس بأطوال زمنية معينة ، كالثواني والدقائق ، والساعات ، والأيام ، والشهور والسنين .[٨]

الزمن النحوي : هو الوقت الذي يعبر عنه بالفعل الماضي والمضارع تعبيراً لايستند إلى دلالات زمانية فلسفية . وإنما يبنى على استخدام القيم الخلافية بين الصيغ المختلفة في الدلالة على الحقائق اللغوية المختلفة [٩] ولهذا فإن الزمن النحوي وظيفته في السياق يؤديها الفعل وغيره من أقسام الكلم التي تنتقل إلى معناه [١٠]

- **دلالة الفعل الزمنية عند اللغويين العرب القدماء :**

اللغويون العرب القدماء اكتفوا بالربط بين أبنية الأفعال . و الزمن ، فقسموا الأزمان إلى ثلاثة أقسام أساسية : الماضي ، والحالي ، والمستقبل .فقد ذكر الزجاجي أن : الأفعال الثلاثة : فعل ماض ، فعل مستقبل ، فعل في الحال يسمى الدائم . فالمضارع : ماحسن فيه (غد) ، وكانت في أوله الزوائد الأربع ، وهي : تاء ، أو ياء ، أو نون ، أو ألف نحو قولك : أقوم ، يقوم ، تقوم ، نقوم ..... وما أشبه ذلك وأما فعل الحال ، فلا فروق بينه وبين المستقبل في اللفظ كقولك : زيد يقوم الآن ، ويقوم غدا'' ١١ ومثله فعل أبو علي الفارسي . فقد جعل أقسام الزمان ثلاثة : الماضي و الحاضر والمستقبل الأساس الذي تبني عليه أقسام الفعل في قوله : وأعلم أن الفعل ينقسم بانقسام الزمان : ماض ، وحاضر، ، وآت . فمثال الماضي ما كان مبنياً على الفتح نحو : ذهب ، وسمع ، وضرب ومثال الحاضر نحو. يقوم ، يذهب ، يسمع .... وكذلك لما تدخل عليه الزيادة بالحال إلى وقوفنا : يقوم ، قد يقع على المستقبل كما يقع على الحال . والمستقبل يختص بالسين وسوف . ومما يختص بالاستقبال من هذه الأمثلة جميع أفعال الأمر

[٧] - المعجم المفضل في اللغة والأدب للدكتور ميشال عاصي والدكتور إميل بديع يعقوب ، المجلد الثاني ، دار العلم للملايين، مادة النحو ، ٤:٧

[٨] حسان، تمام ' اللغة العربية ، الفعل وزمانه، ١٩٧٩، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص ٢٣.

[٩] - حسان، تمام ، مناهج البحث في اللغة دار الثقافة ، دار البيضاء المغرب .، ص٢٤٢

[١٠] - المصدر السابق اللغة العربية ، تمام حسان ص ٢٤٠.

[١١] حسان، تمام، اللغة العربية معناها ، ص ٢٤٠

‘‘١٢ وقد تعرض سيبويه لهذا التقسم . لكنه لم يلجأ إلى المنطق في هذا ، ولم يتكلف لتكون أقسام الفعل على مثال حركات الفلك الثلاثة . وهو حين حد الفعل في كتابه اكتفى بالنظر إلى أمثلة الأفعال التي وردت على لسان العرب . وقسمها لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، ولما هو كائن لم ينقطع .فبين الأزمنة التي تقترن بهذه الأمثلة كما هي عند العرب – وجعلها ثلاثة أزمنة : ١٣ .

الزمن الأول : الذي يريده سيبويه من قوله : وبنيت لما مضى . وهو يقصد به الزمن الذي يقترن بالفعل الماضي الذي يدل على فعل حدث قبل زمن الإخبار عنه ، نحو(جاء) و (دخلوا)، و(عرفهم) في قوله تعالى : وجاء أخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون (١٤) . وقد يخرج منه الذي على مثال الماضي ، ولكنه لا يدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي ، وذلك في الدعاء نحو قولنا : أدام الله عزك . فهو يدخل في الزمن الثاني الذي سيأتي ذكره .

الزمن الثاني : هو الزمن المبهم المطلق المعلق ، ويدلنا عليه قول سيبويه :‘‘ ولما يكون ولم يقع ‘‘ ويشمل :

١- مثال الماضي في الدعاء ، كما في المثال الآنف الذكر ، وفي قولنا أيضاً رحمك الله . إذ ليس المراد هنا إخبار عن رحمة من الله تعالى مضت بل المراد رحمة من الله تكون ، ولكنها لم تقع بعد ، ويرجى بالدعاء أن تقع .

٢- مثال المضارع : في قولنا الله يقدر ، فالفعل يقدر فعل مضارع ، لكنه لا يدل على الحاضر أو المستقبل ، بل هو خبر عن فعل التقدير في زمن مبهم مطلق .

٣- مثال الأمر : كما في قوله تعالى : واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين ‘‘ فالفعل استغفري مقترن بزمن مطلق معلق لا يدل على حاضر ، ولا مستقبل ، لأنه لم يكن استغفار بعد من المأمور به ، ولكنه كائن عند التنفيذ .

٤- النهي : كما في قوله تعالى : قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف . فالفعل (لا تقتلوا) مقترن أيضا بزمن مبهم مطلق معلق ، وإن كان على مثال المضارع فقد سلب الدلالة على الحاضر والمستقبل لأنه لم يقع . ولكنه كائن إذا امتنع المنهي عن تنفيذ عدم القتل . أما الزمن الثالث : فهو الذي عبر عنه سيبويه بقوله : ‘‘ وما هو كائن لم ينقطع ‘‘. فإنه خبر عن حدث كائن حين تخبر عنه . ولم ينقطع . ويشمل :

ا- **مثال المضارع** : كما في الفعل (أدعو) من قوله تعالى : قل هذه سبيلي ، أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين‘‘١٥ فإنه خبر عن دعاء كائن حين أخبر عنه في الحال ، ولم ينقطع هذا الدعاء بعد مضي الحال إلى الاستقبال .

ب- **مثال الماضي** : كما في قوله تعالى : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين١٦ . فهذا خبر عن عبرة كانت في يوسف وفي إخوته للسائلين وماتزال كائنة بلا انقطاع .

---

[١٢] - أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ١٩٨١م- المسائل العسكريات . تحقيق : إسماعيل أحمد عمايرة ، مراجعة : نهاد الموسى ، منشورات الجامعة الأردنية ص ٣٥-٣٨

[١٣] - شاكر محمود ، ١٩٨٧-رسالة طريق إلى ثقافتنا (مطبوع ضمن كتاب المتنبي)). دار الدني بجدة ، ومكتبة الخانجي بالقاهرى .ص ١٢-١٤

[١٤] - يوسف : ص٨٥

[١٥] - يوسف : ١٠٨.

[١٦] - يوسف : ٧

مهما يكن من أمر فإن اللغويين العرب القدماء يتفقون في أمرين : أحدهما : أنهم قسموا الأفعال على أساس التقسيم الفلسفي إلى : ماض ، وحاضر ، ومستقبل .

والآخر : أنهم خصوا كل بناء من أبنية الأفعال التالية : فعل ، ويفعل ، وافعل . بزمن معين أشاروا إليه ، وكأنه مدلول عليه ببناء الفعل دلالة منفصلة عن القرائن اللفظية والسياقية . فربطوا بين بناء الفعل (فعل) والماضي الفلسفي لدلالة على حدث مضى وانتهى أمره . كما ربطوا بين بناء(يفعل). وبين الزمان الحاضر والمستقبل الفلسفي ، لدلالة على حدث في زمن التكلم أو بعده. وهذا ما فعلوه في بناء (افعل) للدلالة على حصول حدث بعد زمن التكلم .

كما ذكروا أن الفعل الماضي يأتي للدلالة على المضي . وقد يتعين للاستقبال إذا دخلت عليه (إذا)١٧ . كما أشار القدماء إلى أن (قد)تفيد معنى التقريب أو التوقع . قال ابن يعيش : (قد) حرف معناه التقريب ، ولذلك أنك تقول : قام زيد : فتخبر بقيامه فيما مضى من الزمن . إلا أن ذلك الزمان ، قد يكون بعيدا ، وقد يكون قريبا من الزمن الذي أنت فيه . (١٨). ومن مجمل ما تقدم ، يتضح أن الأقدمين تنبهوا إلى أن هذه الأبنية الفعلية ، تدل دلالات مختلفة على الزمن . وذلك إذا اقترنت بقرائن ترشحها لذلك. ولكن منهجهم الفلسفي في تنظير المسائل ، باعد بينهم ، وبين أن يستخلصوا الدلالات الزمنية لهذه الأبنية من واقع استعمالات الفعل العربي المختلفة .

دلالة الفعل الزمنية في اللغة العبرية :

إذا تم استعراض موقف اللغات السامية من الفكرة الزمنية ، وعلاقتها بصيغ الأفعال يلاحظ أن الربط بين الأبنية الفعلية ، والفكرة الزمنية وثيق أيضا ، كما في العربية .

ويرى بروكلمان أن اللغويين العبريين تأثروا باللغويين العرب القدماء ، فميزوا – من حيث الزمن – بين صيغتين :

صيغة (עָבַר) ويرمز لها ببناء الفعل (פָּעַל) الذي يقابل (فعل) في اللغة العربية للدلالة على الزمن الماضي .

–صيغة (עָתִיד) ويرمز لها ببناء (יִפְעַל) الذي يقابل (يفعل) في اللغة العربية لدلالة على الزمن الحاضر والمستقبل ١٩

ثم تأثر العبريون باللغة الآرامية فخصصوا صيغة اسم الفاعل الفعلي للدلالة على الزمن الحاضر حين استقلت صيغة المضارع لدلالة على الزمن المستقبل فقط٢٠. وقد لوحظ أيضا في اللغة العبرية أن الفعل المضارع الذي يقترن بواو الجماعة ينتهي بنون في بعض النصوص القديمة ، كما في سفر التكوين نحو : (תִּמְתוּךְ)٢١ ، إذ انتهى هذا الفعل بالواو والنون . ومما نعرفه في اللغة العبرية الحديثة ، فإنها تعرف الصيغتين اللتين تقترنا بواو الجماعة مجردتين من النون .ففي اللغة العبرية نلمس غموضا بالنسبة إلى حالة الرفع ، ذلك أنها كانت في الأصل تفرق بين

---

[١٧] ابن هشام الأنصاري ،١٩٧م، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الطبعة الخامسة ، حققه وعلق عليه : مازن المبارك ، ومود علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ،ص ١٨٤-١٨٥

[١٨] - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش علي بن يعيش ،د-ت، شرح المفضل عشرة أجزاء-بمجلدين ، عالم الكتب ، بيروت مكتبة المتنبي القاهرة ، ٨: ١٤٧

[١٩] - . C. B Rockelman.die –temporas des semitisuhen p.١٣٥

[٢٠] - المصدر نفسه ١٥٠

[٢١] - التكوين ٣:٣

حالة الرفع بحركة نهاية الفعل ، وبين حالة الجزم دون نهاية . وفي اللغة العبرية يصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع المسند إلى المخاطب بعد تجريده من حروف المضارعة . فمن المضارع(תִּקְבֹּר) (تقبر أنت) يصاغ الأمر منه (קְבֹר) (اقبر)٢٢ .

دلالة الفعل الزمنية عند اللغوين العرب المحدثين :

لقد اتخذ اللغويون العرب المحدثون من مثل : مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، وإبراهيم أنيس ، وتمام حسان ، وغيرهم منهجاً يغاير المنهج الذي سلكه القدماء مغايرة تكاد تكون جذرية في معالجة مسألة دلالة الفعل الزمنية . إذ بنوا فكرة الدلالة الزمنية على أساس من واقع الفعل العربي ، ومن واقع الأبنية التي تدل على الزمن من خلال استعمالها في التركيب الكلامي . فقد أدركوا أن الأفعال وما يماثلها مجرد صيغ وأفكار تدل على زمن ما ، هو جزء من معنى البناء ، لا على زمن معين ، وأن السياق أو الظروف القولية بقرائنها اللفظية أو الحسية وحدها هي التي تعين الدلالة الزمنية ، وترشحها للد لالة على زمن معين (٢٣). وبينوا أن هذه الدلالة لا تختصر في الأفعال فحسب ، ولكن تتعداها إلى ظروف الأزمان التي لا تكاد تتصل اتصالا مباشرا بنظام الأزمنة في الأفعال(٢٤).

فتمام حسان ، حين تحدث عن الفكرة الزمنية في الأفعال ، ميز بين الزمن النحوي ، وبين الزمان الفلسفي على النحو الذي تقدم ذكره فيما سبق . فخص الزمن الفلسفي بمصطلح الزمان ، في حين خص الزمن النحوي بمصطلح (الزمن) . ورأى أن هذين المصطلحين ليسا مترادفين في فهم هذا البحث ، لأن الزمان يدخل دائرة المقاييس ، والزمن يدخل دائرة التعبيرات اللغوية . ومثل للفرق بينهما ،بالفرق بين ذراع الطفل الصغير كجزء من جسم متغير النمو ، والذراع القياسي كوحدة ذات طول معين ثابت ،. ولهذا – برأيه – لا يهمنا في دراسة النحو أن نعلم ساعة حدوث الزمن ولا تاريخه . ولكن الذي يهمنا نظام زمني معين في نحو اللغة المدروسة ويقوم على التطريز والنمطية أكثر مما يقوم على المعنى الفلسفي ٢٥. وهو يرى أنه لما كان الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل ، أو الصفة ، أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم ، فإن الزمن يختلف – بهذا المعنى – عن المعنى الصرفي ، فلا يستفاد من الصفة التي تفيد موصوفاً بالحدث ، ولا يستفاد من المصدر الذي يفيد الحدث دون الزمن . وحين يستفاد الزمن الصرفي من الصيغة الفعلية يبدو قاطعا في دلالة كل صيغة على معناها الزمني . فصيغة (فعل) ومتصرفها تفيد وقوع الحدث في الحال أو في الاستقبال ، وصيغة (افعل) ومتصرفها تفيد وقوع الحدث أو الاستقبال . (٢٦)

ومن هنا ، فإن معنى الزمن النحوي يختلف عن معنى الزمن الصرفي ، من حيث إن الزمن الصرفي وظيفة الصيغة ، وان الزمن النحوي ، وظيفة السياق وتحددها الضمائم والقرائن . (٢٧) ولما كانت الأغراض العلمية تقتضي الدقة في البحث فإن تمام حسان فرق بين الزمن ، والجهة . ومن الضروري عدم الخلط بينهما هاهنا . وهذا الخلط محتمل في حالت التعبير عن الجهة بالظرف ، لأن هذه الظروف تختلف عن الدلالة الزمنية في الأفعال .فالدلالة الزمنية ملحوظة في الفعل مع وجود الظرف وعدمه ، وهي الفرق الزمني بين ضرب ، ويضرب ، واضرب . ٢٨ أما

---

٢٢ - ربحي، كمال ، اللغة العبرية ، ص ٢٠٢

٢٣ -الساقي ، فاضل ، ١٩٧٠- اسم الفاعل بين الاسمية والغعلية مطبعة العالمية ، القاهرة . ص ٤٥-٥٥

٢٤ - حسان، تمام، ١٩٧٩م ،مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب .ص

٢٥ -حسان، تمام، ١٩٧٩، اللغة العربية معناها ومبناها . دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب ، ص ٢٤٢

٢٦ - نفسه ، ص ٢٤٠-٢٤١

٢٧ - اللغة العربية معناها ، ص ٢٤٢

٢٨ - مناهج البحث ، ص ٢٤٧-٢٤٨

الجهة فهي تخصيص لدلالة الفعل ونحوه – أما من حيث الزمن فهي في جملتها أدوات ونواسخ منها : قد، ولو ، ولما ، والسين ، وسوف ..... ٢٩ تلك التي تفيد تعبيرات الجهة التي تتفرع الأزمنة على أساسها عدد من الأزمنة الأخرى : كالبعد ، والقرب، والانقطاع، والاتصال، والتجدد، والانتهاء، والاستمرار ، والمقاربة ، والشروع ، وما إلى ذلك من أزمنة أخرى ٣٠ . وعلى هذا فإن الأزمنة في اللغة العربية _ كما يراها تمام حسان _ ثلاثة . إلا أنها تتفرع إلى ستة عشر زمنا نحويا عند اعتبار الجهة .

أما ابراهيم السامرائي . فإنه أطال النظر في الأبنية المركبة من مثل : (كان فعل) و (وكان قد فعل) و (وقد فعل) التي حفلت بها العربية لتستعين على الإفصاح عن الزمن بحدود لا يفصح عنها كل من بناء (فعل) و (يفعل) دون أن تضاف إليها هذه الزوائد . فقال : '' وليس من العبث والزيد أن نجد كاتبا من أقدر كتاب العربية هو الجاحظ يأتي في كلامه شيء من هذه المركبات مما لم يثر اهتمام الدارسين قديما أو حديثا . جاء في (البخلاء) قوله : وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب .'' إنه كان إذا صار في يده '' ، أي : الدراهم '' وكان ذلك لا يكون منه إلا في آخر لقمة . ولو قد ذهب هؤلاء الثقلاء لقد أكلنا. فقد يكون أن يكون الرجل سليم الصدر ٣١ . ومثل هذه الاستعمالات تقوي الذهاب عندنا في الكلام على الأزمنة المركبة . وتركيب الأزمنة يفضي بنا إلى التخالف فيها وذلك في الجملة الواحدة .كان يكون الحدث الأول مشيرا إلى المضي في حين لصيقه الآخر مستقبلا بالإضافة إلى الأول .٣٢

وقد ذهب مهدي المخزومي إلى أن هذه الأزمنة المركبة هي نتيجة تطور أساليب اللغة العربية ، وأبنيتها ، ومركباتها . وذلك لأن اللغة العربية كانت : في قديمها ، لا تجد للتعبير عن الأزمنة المختلفة إلا صيغتين اثنتين هما : صيغة (فعل) وصيغة (يفعل) ، ولكنها لم تكتف بهما ، ولم تجمد عليهما ، فقد أخذت تتطور وتطور أساليبها وأبنيتها ومركباته ، فاستحدثت صيغا جديدة ، لم تكن معهودة من قبل في العربية القديمة . وطفقت تخصص صيغة (فعل) – في أكثر استعمالاتها _ إلى الحاضر أو المستقبل. واستعانت ببعض الأفعال والأدوات تلحقها صيغة (فعل) و (يفعل) لتدلا – مع ما لحقهما _ على ما أرادت العربية إلى التعبير عنه في بناء مركب اتصلت أجزاؤه ، وتعاونت على ابراز مثل هذه الدلالة الجديدة ، ووجدت صيغ مركبة شاعت في الاستعمال ، ورددتها ألسنة المتكلمين ، وحفظتها النصوص التي انحدرت إلينا عنهم أمثال : ١– قد فعل ٢– كان قد فعل ٣– كان فعل ٣٣

أما إبراهيم أنيس فقد رأى أنه من الضروري أن نفصل بين الصيغة والزمن في اللغة العربية ، وأن ندرس أساليب الصيغ مستقلة عن الزمن دراسة لغوية لا منطقية ، لندرك جمال ما فيها من حسن وجمال٣٤ . ذلك لأن الباحث الحديث ، حين يتتبع استعمالات بناء (فعل) المختلفة _مثلا_ ويبحثها في ضوء ظروفها اللغوية ، فقد يستنتج قاعدة تخالف ما قرره القدماء من اللغويين العرب في شأنها . فالنظر في الاستعمالات القرآنية المختلفة للفعل (أتى) :

١–أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

٢– قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد .

---

[٢٩] - اللغة العربية ،ومعناها، ص ٢٥٧

[٣٠] - نفسه ، ص ٢٤٥

[٣١] - السامرائي ابراهيم ، ١٩٦٦م، - الفعل زمانه وأبنيته . مطبعة العاني ، بغداد .ص ٢٥-٢٦

[٣٢] - السامرائي ابراهيم – ١٩٦٨- النحو العربي ' نقد وبناء . دار الصادق ، بيروت. ص

[٣٣] - في النحو العربي ، ص ١٤٨-١٤٩

[٣٤] - من اسرار اللغة ، ص ١٧٢

إن النظر في هذه الاستعمالات – على حد قول أنيس _ يبين أن ثمة أساليب مختلفة ينسجم كل منها مع آياته . ففي الأية الأولى _ كما يرى _ زمن الإتيان هو المستقبل ، وفي الثانية هو مابعد الماضي ، فلقد اتضح مما ذكره أنيس أن الفعل (أتى) ماض في بنائه ، إلا أنه لم يدل على المضي فقط ، بل قد يدل على المستقبل ، وعلى أزمنة جديدة لم يألفها النحاة من قبل ، من مثل : (مابعد الماضي) و (وماقبل الماضي) و (الحال المستورة) و (الماضي المؤكد) ولهذا فإنه من أكد على ضرورة الفصل بين الفكرة الزمنية وتخصيصها ببناء ما من أبنية الفعل . ومن ثم أنكر قول اللغويين العرب القدماء : إن مثل الفعل (أتى) يعبر عن الزمن الماضي لأنه جاء على بناء (فعل) . ولعله محق فيما ذهب إليه حين عدّ قول الأقدمين هذا أمر '' لا تحتمله النصوص العربية وتأباه أساليب اللغة ''٣٥ ومن الآراء رأى انفرد به أنيس ويتمثل في قوله : فإذا نظرنا فيما يقوله النحاة من العرب في هذا الصدد ، وجدناهم يربطون ربطا وثيقا بين الصيغة والزمن ،فيقسمون الأزمان إلى ثلاثة : الماضي ، والحالي ، والمستقبل مكتفين بتلك الأزمنة الأساسية .. وقد جعلوا ارتباط صيغة الفعل بالزمن عنصراً أساسيا ، به يتميز الفعل عن الاسم وعز عليهم أن يروا فكرة الزمن تتحقق في المصدر ، كما في كلام كثير لامحل لذكره هنا . وفي الحق أن المصدر يرتبط بالزمن في صورة ما ، لاتقل وضوحا عن ارتباط الفعل به ، أولا تزيد غموضا عن ذلك الغموض الذي نلحظه في محاولة الربط بين الفعل والزمن .٣٦ وكأنه يريد أن يضيف زمنا فرعيا إلى الأزمنة الأساسية يختص به المصدر ، دون أن يحد هذا الزمن .

دلالة الفعل الزمنية من واقع استعمالاته المختلفه :

يبدو أن ابراهيم أنيس ومن تابعه كانوا على حق في ضرورة الفصل بين البناء والزمن إزاء البحث في دلالة الفعل الزمنية . ذلك لأن دراسة الأفعال على أساس أنها أبنية يرتبط كل منها بزمن معين، إنما هي دراسة تعتمد الزمان الفلسفي ، وتقوم عليه . وهذا مافعله القدماء حين اعتمدوا حركات الفاك الثلاث : الماضية ، والآتية ، والفاصلة بين الماضية والآتية – على حد تعبير ابن يعيش– في تقسيم الفعل فربوا بين الأبنية الغعلية والزمن ، رغم اختلاف طبيعة النظام في كل من النحو والصرف . إذ من المعروف أن الصرف نظام المباني والصيغ ، وأن النحو نظام العلاقات في السياق .

ولهذا يتحسن تقسيم الزمن إلى قسمين :

زمن صرفي : يستسقى من صيغة الفعل المنفردة والمنعزلة من السياق وحيث يفهم زمن الحال من بناء (يفعل) مجردا ،كما في (نقص) من قوله تعالى : ''نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ن وإن كنت من قبله لمن الغافلين '' . ٣٧

زمن سياقي : يستسقى من القرائن اللفظية والسياقية التي تدل عليه . فقد يدل بناء (فعل) على الزمن الماضي كما في قوله :'' وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم ، فأدلى دلوه . ولكن ليس كل فعل ماض في بنائه يشير إلى الزمن الماضي كما في قوله تعالى :''حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي نشاء ،،. حيث دل بناء الفعل الماضي استيأس بعد إذا على الاستقبال وليس على المضي . ولهذا يحسن الوقوف قليلا عند الأبنية الغعلية ، بغية ملاحظتها وهي تتفاعل مع هذه القرائن اللفظية ، أو المعنوية داخل التركيب ، من أجل أن تدل

[٣٥] - نفسه ص ١٧٥
[٣٦] - نفسه ص ١٧٠-١٧١
[٣٧] - يوسف ٢٩

على زمن ما . وليس المقصود هنا معالجة هذه الأبنية من حيث نشأتها وتطورها ، وإنما المقصود هو دراستها كما وصلت إلينا ، ومراقبة استعمالاتها ودلالاتها على الزمن كما تمليها القرائن التي تقترن بها ، بالاستناد إلى اللغة العبرية التي قد تتماثل استعمالات أبنية الفعل فيها مع ماهو موجود في اللغة العربية .

أولا : دراسة بعض حالات بناء (فعل) ومتصرفاته ومايماثله في اللغة العبرية :

تبين مما تقدم أن هذا البناء في اللغة العربية ومايماثله في اللغة العبربية من مثل : פָּעַל العبري يدل على اقتران حدث بزمن قبل زمنك . ففي العربية نقول كتب محمد وظيفته وفي العبرية يقال : הָעֲנִי אָכַל אֶת הלֶחֶם (أكل الفقير الخبز) فالافعال : (كتب) العربي ، (אָכַל) العبري ، جاءت للدلالة على الزمن الماضي . ولدى تتبع أساليب العرب واستعمالاتها لهذا البناء ، ظهر أنه يستعمل للدلالة على أزمنة مختلفة في المضي ، والحال ، والاستقبال . هذا أمر حادث في اللغة العبرية فقد يأتي هذا البناء للأعراب عن :

وقوع حدث زمن ماض مطلق يصعب ضبطه وتعينه ففي اللغة العربية جاء قوله تعالى : إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ٣٨ وفي العبرية ورد ''וַיְקַדֵּשׁ אתו בו שָׁבַת '' ٣٩ . (وقدسه لأنه فيه استراح). وهذا هو الاستعمال الأصل ، والدلالة الأساس في هذا البناء .

وقوع حدث في الزمن الماضي ، على أنه أمر تردد وقوعه مرات عديدة ، ويمكن أن يقع كثير ا . ففي اللغة العربية يقال : طلع القمر ، ونول المطر . وفي اللغة العبرية يقال : יָרַד גֶּשֶׁם (نزل المطر).

وقوع الحدث في الزمن قبل الماضي نحو قولنا في اللغة العربية : عفا الله عما مضى . فالفعل (مضى) زمنه قبل الماضي. وفي اللغة العبرية ماينا‌ظر هذه العبارة ، حيث ياتي بناء פָּעַל في صلة الموصول . فقد ورد في عبرية العهد القديم :''וַיַּרא אלהים אֶת כָּל אֲשֶׁ ר עָשָׂה ٤٠ (ورأى الله كل ماعمله) .

فالفعل(עָשָׂה) (عمله) اقترن باسم الموصول (אֲשֶׁ ר) (ما بمعنى الذي) . ولعذا دل على زمن قبل زمن الفعل الماضي וַיַּרא (ورأى) .

– الحدث في الماضي القريب من الحاضر. وذلك إذا سبق هذا البناء ب(قد) نحو قوله تعالى : وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً إنا لنراها في ضلال مبينٍ.٤١ وقد تسبق (قد) هذا البناء للتأكيد على الزمن الماضي فقط دون أن تدل على قربه من الحاضر . واللغة العبرية أقرب اللغات العربية في بعض ما ذكر فهذه اللغة قد تقدم صيغة من الصيغ التي تقابل (كان) في العربية على مايماثل بناء (فعل) ، أو تؤخرها بعده ، ليدل على ما يدل عليه هذا البناء مقترنا ب (كان) في لغتنا الفصيحة . ففي اللغة العبرية ، فعل הָיָה (كان) فإن كان مجردا يدل حدث الكون أو الوجود فقط نحو : ....וְ הָיָה– כֵּן٤٢ (وكان كذلك) . لكنه يفيد الدلالة على حدث مقيد بزمن ماض إذا جاء مساعداً لفعل آخر على بناء פָּעַל (فعل) نحو : וְהַמַּיִם הָיוּ הֹלְכ (وكانت المياه تنقص)٤٣

[٣٨] - يوسف : ٢
[٣٩] - التكوين ٣:٢
[٤٠] التكوين :٣١:١
[٤١] - يوسف :٣٠
[٤٢] - التكوين ٣٠:١
[٤٣] -التكوين ٥:١

– وقوع الحدث في الزمن الماضي ، واستمراره على حاله إلى زمن المتكلم ،نحو قوله تعالى : صراط الين أنعمت عليهم ٤٤ . فالله – جل ثناؤه – أنعم عليهم فيما مضى ، ونعمته هذه استمرت على حالها إلى زمن المتكلم . وفي عبرية العهد القديم ، ورد استعمال لبناء פָּעַל يماثل ماذكر آنفاً نحو : (בראשׁית בָּרָא אֱלֹהִם את הַשָּׁמִים)

(في البدء خلق الله السموات) فبناء الفعل (בָּרָא) خلق يدل على حدث الخلق فيما مضى، واستمرار في الزمن الماضي ، ومايزال مستمرا إلى زمن المتكلم .

– وقوع الحدث في الزمن الحالي ، أي وقت زمن التكلم، وذلك في ألفاظ العقود، وعبارات القسم نحو : وهبتك إياها ، ونشدتك بالله . ففي الأفعال : (وهبتك) و (بعتك) و (نشدتك) قرينة معنوية ،يراد بها إحداث معنى بلفظ يقارنه في الوجود ، ويحصل معه في آن معا .ويأتي مايقابل هذا في اللغة العبرية لدلالة على الزمن الحاضر ، بقصد التأكيد على هذا الزمن لا غير نحو : ''וּלִישְׁמָעֵאל שְׁמַעְתִּיךָ הִנֵּה בֵּרַכְתִּי אתו והִפְרֵיתִי אתו''[٤٥] وبهذا تكون الترجمة الحرفية (وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره)

– وقوع الحدث في الزمن المستقبل ، وذلك إذا سبق هذا البناء ب (إذا) نحو قوله تعالى : ''حتى إذا استيأس الرسل '' فالقرينة اللفظية (إذا) رشحت بناء (فعل) في الفعل (استيأس) للزمن المستقبل ، لأن الحديث كان عن أمور غيبية مستقبلية لم تقع بعد . ويدل بناء פָּעַל على المستقبل في اللغة العربية ، إذا سبق بواو القلب نحو : וְזָכַרְתָּ אֶת חֲסְדֵי עָלַיִךְ (وتذكر (اذكر) فضلي عليك) .

الخاتمة :

وفي الخاتمة أرى أن هذه الدراسة استطاعت أن تحقق مايلي :

– قامت هذه الدراسة بالكشف عن التشابة الكبير بين اللغتين العربية ، وشقيقتها اللغة العبرية . فأكدت – بهذا – على حقيقة انتماء اللغة العربية إلى الأسرة اللغوية التي اصطلح على تسميتها بأسرة اللغات السامية . كما بينت ضرورة الاستفادة من هذه والاعتماد عليها في تفسير كثير من الظواهر اللغوية في اللغة العربية .

– أوضحت الدراسة ، أن هذه ظاهرة الإعراب وجدت في بعض اللغات السامية . ولكن ليس بالشكل الذي هي عليه في اللغة العربية . فهذه الأخيرة تفردت بظاهرة الإعراب بنظامها الدقيق. فوصلت بها إلى درجة متميزة في الغنى والثبات دون سائر شقيقاتها . والفضل في هذا للقرآن الكريم والشعر الجاهلي .

– وفي إطار النظر في دلالة الفعل الزمنية في اللغة العربية وفي اللغة العبرية ساهمت الدراسة في فهم العلاقة بين الفعل والزمن ، فأكدت على ضرورة دراسة هذه الظاهرة بالنظر إلى الأفعال ومن واقع استعمالاتها المختلفة ضمن القرائن اللفظية والسياقية . على عكس ماذهب إليه بعض المستشرقين ، اهتمت الدراسة بإظهار جانب من عظمة اللغة العربية . وذلك بالكشف عن غني اللغة العربية بدقائق الزمن التي تدل عليها أفعالها .

المصادر والمراجع:

– ***القرآن الكريم***

أولاً: الكتب

[٤٤] الفاتحة : ٦

١. ابن أحمد أبو علي الفارسي ، الحسن ، ١٩٨١م- المسائل العسكريات . تحقيق : إسماعيل أحمد عمايرة ، مراجعة : نهاد الموسى ، منشورات الجامعة الأردنية.

٢. ابن الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن ،١٩٥٧، *أسرار العربية* .تحقيق: محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق..

٣. ابن هشام الأنصاري ، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، الطبعة الخامسة ، حققه وعلق عليه : مازن المبارك ، ومود علي حمد الله . راجعه : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ١٩٥٧.

٤. ابن يزيد ،محمد أبو العباس ، ١٩٣٦،المبرد ، *الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف* .ج١-٣، الطبعة الأولى تحقيق : زكي مبارك ، وأحمد محمد شاكر ، مكتبة المصطفى البابلي الحلبي ، مصر .

٥. ابن يعيش ، موفق الدين يعيش علي بن يعيش ،د-ت، *شرح المفضل عشرة أجزاء-بمجلدين* ، عالم الكتب ، بيروت مكتبة المتنبي القاهرة.

٦. ـ أحمد الحملاوي، *شذا العرف في فن الصرف*، ط١٦ بيروت ١٩٦٥.

٧. حسان، تمام ، ١٩٧٩ *اللغة العربية معناها ومبناها* . ١٩٧٩، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب .

٨. [١] - ١٩٧٩ ، *مناهج البحث في اللغة* ، دار الثقافة ، دار البيضاء المغرب .

٩. السامرائي ابراهيم -١٩٦٦- *الفعل زمانه وأبنيته* . مطبعة العاني ، بغداد .

-١٩٦٨ - النحو العربي ، *نقد وبناء* . دار صادق ، بيروت.

١٠ سيبويه ، *أبو البشر عمرو بن عثمان بن* قنبر، ١٣١٦هـ- الكتاب . ج١-٢، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية الكبرى بولاق.

١١ - شاكر محمود ، ١٩٨٧-*رسالة طريق إلى ثقافتنا (مطبوع ضمن كتاب المتنبي*)). دار المدني بجدة ، ومكتبة الخانجي بالقاهرة .

١٢-*المعجم المفضل في اللغة والأدب للدكتور ميشال عاصي والدكتور إميل بديع يعقوب* ، المجلد الثاني ، دار العلم للملايين، مادة النحو.

١٣- كمال ، د. ربحي ، *دروس اللغة العبرية منشورات جامعة دمشق* ، كلية الآداب ، الطبعة السابعة،٢٠٠٦-٢٠٠٧ .

١٤- الدكتور محمد صالح توفيق ،*اللغة العبرية تطبيقات في المنهج المقارن* ، كلية العلوم جامعة القاهرة.

١٥- المحزومي مهدي، في النحو العربي ، *نقد وتوجيه* ،*الطبعة الأولى* ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت١٩٦٤ .

.١٠

ثانياً المصادر والمراجع العبرية :

- المقدس (عبري) : תורה נביאים וכתובים stuttgartensia biblia hebraica
- **الكتاب المقدس (عربي): ٢٠٠٨، دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط، الإصدار السابع ، الطبعة الأولى .**

ثالثاً المصادر والمراجع الأجنبية:

1- C-1966Grundriss der Vereleichenden GRAM-matik der semitisuhen Sparachen

C. B Rockelman.11 olms HILDESHEIM - die –temporas des semitisuhen p.

١. سا

٢. يحيى،

٣. أحمد فؤاد - ثانيًا - المصادر والمراجع العبرية

االكتاب المقدس (عبري) : תורה נביאים וכתובים stuttgartensia biblia hebraica

االكتاب المقدس (عربي): ٢٠٠٨، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، الإصدار السابع ، ال الطبعة الأولى